‹ صفحة 298 › فقال [علي عليه السلام :] واﷲ لقد حدثني خليلي ، أن على كل طاقة شعر من رأسك ملكا يلعنك ، وأن على كل طاقة شعر من لحيتك شيطانا يغويك ، وأن في بيتك سخلا يقتل ابن رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله ! وكان ابنه قاتل الحسين - عليه السلام - يومئذ طفلا يحبو وهو سنان بن أنس النخعي (1) . وروى الحسن بن محبوب عن ثابت الثمالي عن أبي إسحاق السبيعي عن سويد بن غفلة : أن عليا عليه السلام خطب ذات يوم ، فقام رجل من تحت منبره فقال : يا أمير المؤمنين إني مررت بوادي القرى ، فوجدت خالد بن عرفطة قد مات فاستغفر له . فقال عليه السلام : واﷲ ما مات ولا يموت حتى يقود جيش ضلالة ، صاحب لوائه حبيب بن حماد [جمار " خ "] . فقام رجل آخر من تحت المنبر فقال : يا أمير المؤمنين أنا حبيب بن حماد ، وإني لك شيعة ومحب . فقال [علي عليه السلام] : أنت حبيب بن حماد ؟ قال : نعم . قال له ثانية : اﷲ ! إنك لحبيب بن حماد [جمار " خ "] . فقال : إي واﷲ . قال : أما واﷲ إنك لحاملها ولتحملنها ، ولتدخلن بها من هذا الباب . وأشار إلى باب الفيل بمسجد الكوفة . قال ثابت : فواﷲ ما مت حتى رأيت ابن زياد وقد بعث عمر بن سعد إلى [حرب] الحسين عليه السلام ، وجعل خالد بن عرفطة [من رجال صحاح أهل السنة] على مقدمته ، وحبيب بن حماد صاحب رايته ، فدخل بها من باب الفيل (2) .

---

(1) وقريبا منه جدا ، رواه أيضا الشيخ المفيد في أخبار المؤمنين عليه السلام عن الغيب من كتاب الارشاد ص 174 ، ط النجف . وهذا وما بعده رواه ابن أبي الحديد في شرح المختار : (37) من نهج البلاغة : ج 1 ، ص 475 ط الحديثة ببيروت ، وفي ط الحديثة بمصر : ج 2 ص 288 . (2) والحديث رواه الشيخ المفيد رحمه اﷲ مسندا في عنوان : جهات علوم الأئمة في أواسط كتاب الاختصاص ص 273 .